فانس يشيد باجتماع «تاريخي»: مفاوضات فنية لن تحل كل الخلاف لكنها فرصة لأن نجلس معاً لأول مرة في التاريخ

«قمة لوسيرن».. محادثات أميركية ـ إيرانية مباشرة بحضور قطري وباكستاني وترامب يهدد بالقضاء على إيران إذا أغلقت «هرمز»

- رئيس الوزراء القطري: ما يحدث مهم لأمن المنطقة والعالم وهذه مجرد البداية ونعمل لأجل مستقبل أفضل
- رئيس الوزراء الباكستاني: الجهود المكثفة أنتجت الاجتماع بين واشنطن وطهران ونشهد يوماً عظيماً من أجل السلام العالمي
- تشكيل مجموعات فنية وتقنية متخصصة للتفاوض بشأن بنود الاتفاق النهائي الذي سيغطي جميع جوانب مذكرة التفاهم
- تشكيل مجموعات متابعة تعنى بتنفيذ المذكرة ومواكبة التقدم المحرز وصولاً إلى إبرام الاتفاق النهائي

نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس يتحدث بجانب رئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف ورئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني وقائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: انعقدت في منتجع «بورغنشتوك» السويسري أمس، أولى جولات التفاوض بين الولايات المتحدة وإيران، منذ توقيع مذكرة التفاهم من قبل الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والإيراني مسعود بزشكيان الأسبوع الماضي.

وبحضور الوسطاء الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، ورئيس الحكومة وقائد الجيش الباكستانيين محمد شهباز شريف والمشير عاصم منير، عقد الوفدان الأميركي برئاسة نائب الرئيس جي دي فانس وعضوية المبعوثين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر، والإيراني برئاسة رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف ووزير الخارجية عباس عراقجي، اجتماعات للبحث في تنفيذ بنود مذكرة التفاهم.

وواكب ترامب المفاوضات، بسلسلة تصريحات حذر فيها إيران من اغلاق مضيق هرمز وإلا «فلن يتمكن مفاوضوها من العودة إلى بلدهم»، معتبرا أن «مذكرة التفاهم مجرد تمديد لوقف إطلاق النار وليست اتفاقا نهائيا».

وقال في تصريحات نقلتها شبكة فوكس نيوز: «تحدثت مع مسؤولين إيرانيين البارحة وحذرتهم من إغلاق مضيق هرمز. وإذا أغلقوه فسيتم القضاء على بلدهم»، ملمحا إلى احتمال فرض رسوم عبور إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق مع إيران. وأضاف «أميركا قد تصبح الملاك الحارس لمضيق هرمز وتأخذ 20٪ من النفط. وقد نسيطر عليه إذا اضطررنا لذلك».

وإذ شدد ترامب على أن «حماس لا تسبب الكثير من المشاكل حاليا في غزة والتركيز يجب أن ينصب على الاتفاق مع إيران» اعرب عن خيبة أمله «من إسرائيل فهم لا يستطيعون فعل أي شيء دون هدم المباني في لبنان».

وفي منشور على منصته «تروث سوشيال»، طالب الرئيس الأميركي إيران بمنع حلفائها في لبنان من «إثارة المشاكل» وقال «يجب على إيران أن توقف فورا وكلاءها المدعومين بسخاء في لبنان عن إثارة المشاكل. وإذا لم تفعل، فسنضرب إيران بقوة مرة أخرى، تماما كما فعلنا الأسبوع الماضي، ولكن بقوة أكبر!».

وقد نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عن مصدر مقرب من فريق التفاوض الإيراني أن الوفد غادر مكان المفاوضات في بورغنشتوك احتجاجا على تهديدات ترامب، في وقت قال قاليباف «قواتنا مستعدة للرد عليهم بطريقة أخرى».

من جهته، وصف فانس المحادثات مع إيران في سويسرا بـ «التاريخية»، وقال «هذا اجتماع تاريخي... ما طلبه الرئيس منا هو فتح صفحة جديدة من أجل تغيير علاقتنا مع الشعب الإيراني، ومد اليد للإيرانيين لنقول لهم إنه إذا كان قادتهم على استعداد للتخلي عن دورهم كعامل لعدم الاستقرار الإقليمي، وإذا كانوا على استعداد للتخلي نهائيا عن أي طموح لامتلاك أسلحة نووية، فإن الولايات المتحدة مستعدة لتغيير جذري في علاقتها مع هذا البلد».

وذكر أن الرئيس الأميركي «كلفنا بالتوصل إلى حل ديبلوماسي لعدد من القضايا».

واعتبر فانس أن هذه «بداية مفاوضات فنية لن تحل كل مواطن الخلاف، لكنها فرصة لأن نجلس معا لأول مرة في التاريخ. ونرى الآن مستقبلا مشتركا يمكن فيه للجميع العمل لتعزيز السلام والازدهار».

وحول الشق اللبناني من المفاوضات قال نائب الرئيس «أحرزنا تقدما بالعمل مع القطريين والباكستانيين، وأشعر بالراحة لما أنجز. وشهدنا تقدما كبيرا في الأيام الثلاثة السابقة في وقف إطلاق النار في لبنان»، مؤكدا أن دور رئيس وزراء قطر كان حاسما للوصول إلى هذه اللحظة.

من ناحيته، قال رئيس الوزراء الباكستاني، ان الجهود المكثفة أنتجت الاجتماع بين واشنطن وطهران وربما نعود بورقة من أجل السلام.

وأضاف شريف: نشهد يوما عظيما من أجل السلام العالمي.

بدوره، قال رئيس الوزراء القطري ان: ما يحدث اليوم في هذا الاجتماع مهم لأمن المنطقة والعالم، وهذه مجرد البداية ونعمل لأجل مستقبل أفضل لمنطقتنا والعالم.

وكانت وزارة الخارجية القطرية أعلنت بصفتها وسيطا، عن انعقاد «أعمال قمة بحيرة لوسيرن، والاجتماع الأول للجنة رفيعة المستوى بمشاركة ممثلين عن الولايات المتحدة الأميركية، وإيران، والدولتين الوسيطتين قطر وباكستان وأعربت عن تطلعها «إلى أن تفضي هذه الاجتماعات للتوصل إلى اتفاق شامل ودائم يعالج كافة الجوانب التي تناولتها مذكرة التفاهم».

وقال د.ماجد بن محمد الأنصاري، مستشار رئيس مجلس الوزراء المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية، في تصريح لوكالة الأنباء القطرية (قنا)، إنه تم تشكيل مجموعات فنية وتقنية متخصصة للتفاوض بشأن بنود الاتفاق النهائي الذي سيغطي كافة جوانب مذكرة التفاهم، بالإضافة إلى تشكيل مجموعات متابعة تعنى بتنفيذ المذكرة ومواكبة التقدم المحرز وصولا إلى إبرام الاتفاق النهائي، بما يعكس التزام جميع الأطراف بالمضي قدما في العملية التفاوضية بحسن نية، وبهدف التوصل إلى اتفاق شامل ومستدام.

وأكد أن دولة قطر ستواصل، بصفتها إحدى الدول الوسيطة، العمل مع باكستان وكل الأطراف المعنية، لتهيئة بيئة إيجابية تمكن المفاوضات من تحقيق أهدافها، انطلاقا من إيمانها الراسخ بأن الحوار والدبلوماسية يمثلان السبيل الأمثل لمعالجة النزاعات وتسوية الخلافات.

وكان منتجع بورغنشتوك شهد، سلسلة من اللقاءات التمهيدية الثنائية والثلاثية، بحضور ومشاركة الوسيطين القطري والباكستاني، قبل بدء المفاوضات.

واجتمع نائب الرئيس الأميركي رفقة المبعوثين ويتكوف وكوشنر، مع شريف وقائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير، فيما عقد رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري اجتماعا مع رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف.

كما بحث وزير الخارجية الإيراني، مع نظيره السويسري إينياتسيو كاسيس، قضايا متعلقة بعملية تنفيذ مذكرة التفاهم المبرمة بين طهران وواشنطن.

وقال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي كذلك، انه التقى وزير الخارجية السويسري للاطلاع على المستجدات بشأن إيران والمسار المستقبلي والدور المحوري للوكالة.

أنباء مصرية

السيسي: الاتفاق النهائي بين أميركا وإيران يجب أن يضمن أمن دول الخليج

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مستقبلاً وزراء خارجية السعودية صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان وباكستان محمد إسحاق دار وتركيا هاكان فيدان بحضور وزير الخارجية المصري د.بدر عبدالعاطي

القاهرة ـ خديجة حمودة

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على وجوب أن يضمن الاتفاق النهائي بين الولايات المتحدة وإيران أمن دول مجلس التعاون الخليجي وجميع الدول العربية وأن يراعي شواغلها، ولا سيما احترام سيادتها وسلامة أراضيها.

وذكر المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية السفير محمد الشناوي في بيان أمس أن ذلك جاء خلال لقاء عقده الرئيس السيسي مع وزراء خارجية السعودية صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان، وباكستان محمد إسحاق دار وتركيا هاكان فيدان بحضور وزير الخارجية المصري د.بدر عبدالعاطي.

ولفت البيان إلى أن الاجتماع تناول التطورات الأخيرة في مسار الأزمة الإيرانية، حيث جدد الرئيس عبد الفتاح السيسي ترحيب بلاده بمذكرة التفاهم التي تم التوصل إليها بين الجانبين الأمريكي والإيراني، مشيدا بالدور الفاعل الذي اضطلعت به باكستان في تقريب المواقف وجسر الفجوات بين الطرفين.

وشدد السيسي على ضرورة استمرار العمل المشترك لتنفيذ مذكرة التفاهم واستكمال المفاوضات بين الجانبين وصولا إلى اتفاق نهائي شامل ومستدام، داعيا إلى الالتزام بمبادئ حسن الجوار وضمان حرية الملاحة والتمسك بتسوية النزاعات بالطرق السلمية.

ورحب في هذا المجال بانعقاد الاجتماع الرابع لوزراء خارجية المجموعة الرباعية التي تضم كلاً من مصر والسعودية وباكستان وتركيا وتستضيفه القاهرة، مؤكدا أن التطورات الإقليمية الأخيرة أبرزت محورية هذه الدول كركائز أساسية للاستقرار والأمن الإقليميين بما يعزز أهمية استمرار هذه الآلية التشاورية وتطويرها لتصبح إطارًا مؤسسيًا فاعلاً قادرا على صياغة حلول شاملة ومستدامة لأزمات المنطقة. كما ثمن الرئيس السيسي التنسيق المكثف الذي جرى بين الدول الأربع خلال الفترة الماضية، مؤكدًا حرص مصر على مواصلة العمل مع السعودية وباكستان وتركيا وكافة الدول العربية والإقليمية لدعم تنفيذ مذكرة التفاهم الأمريكية ـ الإيرانية وإنجاح المسار التفاوضي بين الجانبين فضلاً عن التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية باعتبارها شرطا أساسيا لتحقيق الاستقرار الشامل والمستدام في المنطقة.

وقال المتحدث إن الوزراء الثلاثة أعربوا عن بالغ امتنانهم للقاء الرئيس السيسي وهو اللقاء الذي يجدد التأكيد على موقف مصر الثابت بالانخراط الإيجابي والبناء في جهود دعم السلام والاستقرار إقليميا ودوليا.

وأضاف أنهم أشادوا كذلك بالمباحثات البناءة التي تضمنها اجتماعهم الرابع، مؤكدين اتفاقهم مع ما طرحه الرئيس المصري بشأن أولوية تطوير التنسيق القائم بين الدول الأربع ليصبح إطارًا مؤسسيًا فاعلا.

وزراء خارجية مصر والسعودية وباكستان وتركيا يرحبون بتوقيع «مذكرة تفاهم إسلام آباد»

القاهرة ـ «كونا» وخديجة حمودة

رحب وزراء خارجية مصر د.بدر عبدالعاطي والسعودية صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان وباكستان محمد إسحاق دار وتركيا هاكان فيدان امس بتوقيع «مذكرة تفاهم إسلام آباد» بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران.

واعتبر الوزراء في بيان صادر عن اجتماع وزراء خارجية الأطراف الإقليمية الأربعة الذي استضافته القاهرة هذا التطور المهم خطوة بناءة نحو خفض التصعيد وإنهاء النزاع الذي كان يشكل مخاطر كبيرة على الأمن والاستقرار الإقليميين، إضافة إلى تداعياته على أسواق الطاقة ومسارات الملاحة البحرية الدولية وسلاسل الإمداد العالمية والتجارة الدولية.

وأشاد البيان بالجهود التي بذلتها الأطراف الإقليمية والدولية التي أسهمت في تيسير التوصل إلى هذا التفاهم، مؤكدا أهمية التنفيذ الأمين للالتزامات التي تعهدت بها الأطراف المعنية.

كما أثنى على الجهود المحورية التي بذلتها باكستان في التوصل إلى هذه النتيجة التاريخية إلى جانب الدعم الذي قدمته قطر لإنجاح المفاوضات الخاصة بمذكرة التفاهم والوصول بها إلى نتيجة ناجحة، مشيدا باستمرار التنسيق الوثيق مع باكستان بشأن هذه القضية المهمة.

وانطلاقا من هذا الزخم الإيجابي، قال البيان إنه تم التأكيد بشكل خاص على أهمية التوصل السريع والناجح إلى ختام المرحلة اللاحقة من المفاوضات التي تهدف إلى الوصول إلى حل دائم وقابل للتحقق ومقبول من جميع الأطراف.

أنباء لبنانية

هدوء نسبي يسبق انطلاق الجولة الخامسة من مفاوضات واشنطن اليوم

بيروت ـ منصور شعبان

كان يوم أمس هادئا نسبيا، عقب موجة نارية عاصفة شهدت غارات وطلعات مسيرة رمت من المقذوفات ما أحرقت ودمرت وجديدها التحليق فوق البلدات والقرى امتدادا حتى العاصمة اللبنانية بيروت والضاحية الجنوبية.

وفي تصريح نقلته القناة «12» الإسرائيلية، بعد يوم من اعلان وقف الهجمات، أعلن وزير الحرب يسرائيل كاتس أمس، أنه «لا قيود على عمل الجيش في لبنان». وقال ان وقف إطلاق النار الذي أعلن عنه أمس الأول «يبقي الجيش الإسرائيلي في جميع المواقع داخل منطقة الأمن التي تحمي مستوطنات الشمال، وإسرائيل لن تنسحب من المنطقة الأمنية في لبنان».

في هذه الأجواء، تمت الاستعدادات للجولة الخامسة من المفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية التي ترعاها الإدارة الأميركية في واشنطن، والمفترض ان تنطلق اليوم، لتثبيت وقف إطلاق النار وانسحاب الجيش الإسرائيلي من المناطق المحتلة وتحرير الأسرى وإعادة النازحين إلى ديارهم. وضمن هذا الإطار، يمكن وضع زيارة السفير البابوي المونسنيور باولو بورجيا الرعوية لسيدة المنطرة في مغدوشة، جنوب صيدا، اعتبرها وجهاء البلدة في كلماتهم «رسالة دعم معنوي» وقد أشاد بورجيا «بصمود المسيحيين في القرى الجنوبية»، قائلا ان: «بقاءهم في القرى الامامية مثال رائع على الصمود».

في غضون ذلك، أصدر عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن بيانا لفت فيه إلى أنه «في ظل التطورات الخطيرة والمتسارعة التي تشهدها المنطقة، يكتسب الحراك السياسي والدبلوماسي الذي يقوده رئيس مجلس النواب نبيه بري، بالتنسيق الكامل مع رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، بعدا وطنيا استثنائيا، كونه يؤسس لموقف لبناني موحد يرتكز على أولوية وقف إطلاق النار، ووضع حد للاعتداءات الإسرائيلية، والتوصل إلى انسحاب إسرائيلي كامل من الأراضي اللبنانية، وعودة الأسرى، وفق جدول زمني واضح وملزم».

وقال: «إن هذا التنسيق بين الرئاستين يعزز الموقع التفاوضي للبنان أمام التفاهم الأميركي ـ الإيراني والمجتمع الدولي، ويؤكد أن وحدة الموقف الوطني تبقى الركيزة الأساسية للدفاع عن السيادة وصون الاستقرار وحماية اللبنانيين من تداعيات الحروب والصراعات».

ديبلوماسيا، اقتربت مهمة السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو من نهايتها ومغادرته لبنان خلال الصيف، وفي هذه المناسبة أولم النائب سيمون أبي رميا غداء تكريميا له بحضور عدد من النواب، تخللته كلمتان لأبي رميا وماغرو، شددا فيها على «عمق العلاقات اللبنانية ـ الفرنسية وأهمية تعزيز التعاون بين البلدين».

وكان الحديث على المائدة عن المفاوضات بين لبنان وإسرائيل، والمباحثات الأميركية ـ الإيرانية في سويسرا، كذلك الدور الفرنسي في لبنان والتحضيرات لعقد مؤتمر في باريس لدعم الجيش اللبناني والمساهمة في جهود إعادة الإعمار.

أما بالنسبة للغارة على فرع مصرف لبنان في النبطية، فقد ناشد رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمصرف الإسكان أنطوان حبيب «السلطات الرسمية تقديم شكوى إلى مجلس الأمن لاتخاذ الإجراءات اللازمة منعا لتكرار هذه الاعتداءات على مؤسسات الدولة وحماية اللبنانيين من خطرها».

ميدانيا، أعلنت قيادة الجيش اللبناني عن مواصلة وحداتها: تفكيك قنابل طيران غير منفجرة من مخلفات الغارات (زنة ألف باوند وألفي باوند) في بلدات: تبنين وخربة سلم في بنت جبيل ومجدل سلم ودبين وبلاط، وعملت على فتح الطرق الرئيسية والفرعية في بلدتي دبين وبلاط.

وذكرت قيادة الجيش الأهالي بضرورة تريثهم «في العودة إلى القرى والبلدات الحدودية الجنوبية، والالتزام بتوجيهات الوحدات العسكرية المنتشرة».

وحلقت مسيرة إسرائيلية على علو منخفض فوق الزهراني والقرى المجاورة وقتل شخص من منطقة الجديدة في بيروت، بغارة مسيرة استهدفته على دراجة نارية في زبدين. وأعلنت وزارة الصحة العامة، في بيان، عن سقوط خمسة قتلى في بلدة سحمر من بينهم طفل وامرأة ومسنان وجريح، وكذلك لقي فلسطينيان مصرعهما بغارة على الرشيدية، وقضى لبناني نحبه باستهدافه من مسيرة على دراجته في كفرصير.

إزالة أنقاض الأبنية التي دمرتها الغارات الإسرائيلية على مدينة النبطية جنوب لبنان (أ.ف.ب)

أنباء سورية

سورية تنفتح على أوروبا: انطلاق أولى الرحلات الجوية بين دمشق وأمستردام وحلب وبوخارست مطلع يوليو

ازدياد حركة القدوم في مطار دمشق الدولي

وكالات: في خطوات تعكس عودة سورية التدريجية إلى شبكة النقل الجوي الأوروبية والدولية، أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني والنقل الجوي السوري استكمال الخطوات النهائية مع الجهات المختصة، تمهيدًا لإطلاق الرحلات الجوية المباشرة بين دمشق وأمستردام في هولندا خلال الأسبوع الأول من يوليو القادم.

وقال رئيس الهيئة عمر الحصري في منشور له عبر منصة «إكس» أمس: بعد سنوات من الغياب، سيرفرف العلم السوري مجددا في سماء أوروبا عبر رحلات مباشرة للخطوط الجوية السورية بين دمشق وأمستردام.

وأضاف «في ضوء التقدم المحرز في الإجراءات الفنية والقانونية والتنظيمية، نتابع خلال هذا الأسبوع استكمال الخطوات النهائية مع الجهات المختصة، تمهيدا لإطلاق الرحلات المباشرة بين دمشق وأمستردام خلال الأسبوع الأول من الشهر القادم».

واعتبر أن «هذا الإنجاز هو ثمرة عمل وطني متواصل وجهود فنية وقانونية وديبلوماسية كبيرة». وقال «أمستردام ليست سوى البداية، نعمل على وجهات أخرى».

وكانت هيئة الطيران المدني أعلنت أيضا، أنه اعتبارا من 01 يوليو القادم، تبدأ شركة طيران «دان إير» الرومانية تشغيل رحلاتها المنتظمة والمباشرة بين بوخارست وحلب، في خطوة جديدة تعزز الربط الجوي بين سورية ورومانيا، وتوفر خيارات سفر إضافية للمسافرين خصوصا المقيمين في أوروبا.

كما أعلن الحصري في وقت سابق، عن تقدم في المباحثات الجارية مع الجهات المختصة في ألمانيا بشأن رفع الحظر المفروض على الرحلات الجوية بين البلدين.

وقال: نتطلع إلى صدور القرار النهائي من الجهات المختصة في ألمانيا الاتحادية خلال النصف الأول من الشهر القادم، بما يمهد لعودة الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين بعد سنوات من التوقف.